

**الأشكال المستحدثة في عرض المضامين الإخبارية
وإستخدام تقنيات السرد التفاعلي في المواقع الإخبارية
دراسة تحليلية مقارنة**

**New forms in presenting news content and using
interactive narration techniques in news sites**

إعداد

د/ شيماء عبد الحميد عبد الغني محمد
دكتورة الآداب - قسم الإعلام - جامعة الزقازيق

٢٠٢٢م



الأشكال المستحدثة في عرض المضامين الإخبارية واستخدام تقنيات السرد التفاعلي في المواقع الإخبارية

المستخلص:

ظهر مع التقدم التقني والثورة المعلوماتية أشكالاً مختلفة بهدف تقديمها بصورة تجذب مشاهدة الجمهور، ومن أشهر هذه الأشكال والتي لاقَت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة هو فن الإنفوجرافيك بأنواعه المختلفة وفن الفيديوغرافيك، ومما ساعد على جذب الجمهور في متابعة القصص الإخبارية على المواقع الإخبارية استخدام أسلوب السرد التفاعلي، كما يساعد على زيادة سهولة قراءة المضامين الإخبارية بالمواقع الإخبارية.

يهدف البحث إلى التعرف على الأشكال المستحدثة وكيفية استخدام تقنيات السرد التفاعلي في عرض المضامين الإخبارية في المواقع الإخبارية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون لتحليل بعض مواد الأشكال المستحدثة من العينة المختارة من المواقع الإخبارية (موقع بي بي سي عربي - موقع سي إن إن عربي).

الكلمات المفتاحية: الأشكال المستحدثة، المضامين الإخبارية، السرد التفاعلي.

New forms in presenting news content and using interactive narration techniques in news sites

Abstract:

With the technical progress and the information revolution, different forms appeared with the aim of presenting them in a way that attracts the audience, and one of the most famous of these forms, which has received great interest in recent times, is the art of the various types of infographics and the art of videography, which helped to attract the audience to follow news stories on news sites using the interactive narration method. It also helps to increase the ease of reading the news contents of the news sites.

The research aims to identify the new forms and how to use interactive narration techniques in presenting news content on news sites. (C Arabic - CNN Arabic website)

Key words: New forms, presenting news, interactive narration.

مقدمة:

منحت التكنولوجيا الحديثة الإعلام الرقمي الأدوات والتقنيات الجديدة، مما أتاح الفرصة لظهور أشكال مستحدثة لعرض المضامين الإخبارية في المواقع الإخبارية، والتي تلقى رواجاً كبيراً في وسائل الإعلام الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة على ظهور أساليب تفاعلية حديثة في الكتابة الصحفية الرقمية كأسلوب السرد التفاعلي "Interactive Storytelling"، والذي ظهر مؤخراً في عام ٢٠١٢م، والذي طرحته جريدة النيويورك تايمز على موقعها الإلكتروني من أجل عرض موضوعاتها المعلوماتية الطويلة بشكل جذاب يساعد على زيادة قابلية قراءة الموضوعات، حيث نشرت جريدة النيويورك تايمز الأمريكية عبر موقعها موضوعاً صحفياً ينقسم إلى ٦ أجزاء، وتصل عدد كلماته إلى ٧٥٠٠ كلمة بعنوان "snow fall"، والذي صار حجر الزاوية في مجال تقديم الموضوعات الصحفية المعلوماتية خلال توظيف الوسائط المتعددة من أجل الحصول على تدفق سلس للمعلومات وتعزيز مصداقية المصدر والقدرة على الإقناع.

مشكلة الدراسة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

ما أبرز الأشكال المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري، وما آليات تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في تناولها لموضوع يفيد المجال البحثي على المستوى الأكاديمي والمجتمعي:

١. ندرة الدراسات المتعلقة بالأشكال المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري وبالكتابة التفاعلية أو تقنيات السرد الرقمي التفاعلي.
 ٢. التعرف على أبرز الأشكال المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري، والكتابة التفاعلية (تقنية السرد الرقمي التفاعلي)، وما لها من دور في تقديم خطاب إعلامي رقمي قادر على جذب الجمهور المستهدف.
- أبرز الدراسات السابقة:**

توصلت العديد من الدراسات السابقة التي أجريت حول: الكتابة التفاعلية وتوظيف تقنيات السرد الرقمي في المواقع الإلكترونية إلى العديد من النتائج المهمة؛ حيث توصلت دراسة

كريكين K. Krieken (٢٠١٨) أن القصة الإخبارية متعددة الوسائط (Multimedia Storytelling) يمكن عرضها على مواقع الويب باستخدام الوسائط المتعددة (النص -Text الصور -Pictures مقاطع الفيديو -Videos- رسوم متحركة ديناميكية Dynamic Animation- رسوم متحركة بيانية أو رسومية Graphic Animation)، بالإضافة إلى استخدام التفاعلية والنصوص التشعبية، مما يساعد الجمهور على تكوين صورة ذهنية لمشاهد القصة بفاعلية عالية ويساعد في غمس الجمهور في أحداث القصة ذهنياً وعاطفياً.

أشارت دراسة مجد، مروة عطية (٢٠١٧) إلى اعتماد مواقع الدراسة الثلاثة (BBC - CNN - الجزيرة) على تفعيل تقنيات السرد التفاعلي بنسب مختلفة وفقاً لتوجهات وسياسات كل موقع.

أكدت دراسة حسان، سامح مصطفى (٢٠١٥) على إمكانية استخدام أسلوب السرد التفاعلي في الصحف المحلية وذلك لزيادة القابلية لقراءة الموضوعات المعلوماتية من خلال إعادة توزيع الأدوات المستخدمة في إخراج الصحف الإلكترونية.

أشارت دراسة بيريز، أندريس Pérez, Andres (٢٠١٣) إلى أن البيئة الرقمية تتميز بتقنيات خاصة في الكتابة من استخدام الصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والارتباطات التشعبية واللون بهدف بناء المعنى والإقناع.

كما توصلت العديد من الدراسات السابقة التي أجريت حول: الأشكال المستحدثة المستخدمة في عرض المضامين الإخبارية في المواقع الإخبارية إلى العديد من النتائج المهمة؛ حيث توصلت دراسة بيرق الربيعي (٢٠١٩) إلى أن الإنفوجرافيك أداة العرض الأمثل في الموضوعات ذات التفاصيل والأرقام والتي يصعب توضيحها بصورة سردية لما له من إمكانيات فنية وتقنية مؤثرة في المتلقى.

كما أشارت دراسة مروة عطية (٢٠١٨) إلى أن رسوم الأنفوجرافيك تعزز من قدرات المتلقى على تذكر المحتوى مقارنة بالأسلوب التقليدي في عرض القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت.

أكدت دراسة مروة عطية (٢٠١٧) على أن استخدام الفيديوغرافيك يمثل اللغة الحية المصورة الأقرب إلى التقارير التلفزيونية وكانت لقطات الفيديوغراف الأعلى في التوظيف في مواقع الدراسة حيث يضم الفيديوغرافيك مكونات منفصلة تتمثل في (النص والصورة والتعليق واللقطات الحية ورسوم الأنفوجرافيك والرسوم التوضيحية الثابتة والمتحركة).

أهداف الدراسة:

١. رصد أبرز الأشكال الرقمية المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري في المواقع الإخبارية.
٢. الوقوف على آليات تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أبرز الأشكال الرقمية المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؟
٢. ما تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؟
٣. كيف يتم استخدام آليات تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؟
٤. ما أكثر الأشكال الرقمية المستحدثة استخداماً في عرض المضمون الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؟
٥. ما مدى اتفاق واختلاف المواقع الإخبارية (عينة الدراسة) في استخدام الأشكال الرقمية المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري؟
٦. ما مدى اتفاق واختلاف المواقع الإخبارية (عينة الدراسة) في استخدام آليات تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري؟

الإطار الإجرائي للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهتم برصد وتوصيف أبرز الأشكال الرقمية المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)، والتعرف على تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية.

منهج الدراسة:

منهج المسح: تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، ومن خلال هذا المنهج سوف تقوم الباحثة بمسح وتوصيف كيفية استخدام تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية.

المنهج المقارن: كما تستخدم الدراسة المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين بعض المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)، والتعرف على مدى الاتفاق والاختلاف في استخدام الأشكال الرقمية المستحدثة في عرض المضمون الإخباري واستخدام تقنيات السرد التفاعلي.

مجتمع وعينة الدراسة: تعتمد الدراسة على عينة من المواقع الإخبارية، وتتكون عينة الدراسة من (موقع BBC عربي، موقع CNN عربي).

جدول رقم (١) المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)

الموقع	الرابط
موقع BBC عربي	www.bbc.co.uk/arabic
موقع CNN عربي	www.arabic.cnn.com

الفترة الزمنية: تم التحليل لمدة شهراً كاملاً، حيث بدأ التحليل من (١ أكتوبر) لعام ٢٠٢١م، وانتهى في (٣٠ أكتوبر) لعام ٢٠٢١م.

أداة جمع البيانات:

أداة تحليل المضمون: تعتمد الدراسة بشكل أساسي على أداة تحليل المضمون، بهدف تحليل وتوصيف أبرز الأشكال الرقمية المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري في مواقع الدراسة، والكشف عن آليات تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) المستخدمة في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة).

الإطار المعرفي للدراسة: أبرز الأشكال الإخبارية المستحدثة المقدمة عبر المواقع الإخبارية ما يلي:

١- **الشكل التفاعلي (Clickable Interactive):** يعتمد هذا الشكل بصفة عامة على الدمج بين البناء السردى الخطي والغير خطي linear and non-linear storytelling ، وتضيف خيارات متعددة في رواية القصة الإخبارية، حيث يمكن استخدام الرسوم المتحركة والمواد الصوتية ولقطات الفيديو وغيرها من العناصر النشطة لتدعيم القصص الإخبارية والموضوعات المختلفة، وهو الشكل الأكثر قبولاً لدى قراء الصحف الإلكترونية (صادق، عباس مصطفى، (٢٠٠٥)، ص ١٤).

- ٢- مقاطع الفيديو (Video-on-demand): يتضمن قاعدة بيانات واسعة من الفيديوهات الإخبارية والبرامج التلفزيونية (Chiang, M.).
- ٣- معرض الصور (Slide-Shows):

يعد أحد أهم أساليب عرض وتقديم الموضوعات الإخبارية على شبكة الإنترنت، ويتجاوز مجرد عرض عدة صور حول حدث ما؛ ولكن يعتمد علي توظيف الصور المتغيرة والعناصر الجرافيكية مضافاً إليها التعليقات المصاحبة لتقديم مادة مصورة متكاملة؛ ويراعي وجود ترتيب أو نظام محدد للربط بين الصور وغيرها من العناصر الجرافيكية.

- ٤- القصص المسموعة (Audio Stories): تأتي أهمية إضافة المادة الصوتية لقالب عرض القصص والموضوعات الإخبارية عندما تقدم هذه المادة الصوتية معني جديداً أو إضافة لا يمكن أن تقدمها الكلمات المكتوبة؛ ويتم ربط المادة النصية بالمادة الصوتية يصاحبها صور للمصدر المتحدث، وغير ذلك من الأساليب الحديثة للاستفادة من إمكانيات الإنترنت (كنعان، علي عبد الفتاح، (٢٠١٤)، ص ١٠٠).

- ٥- العرض السردي باستخدام الشرائح (Narrated Slideshows): يعتمد هذا الشكل علي الدمج بين أسلوب عرض الشرائح المصورة إلى جانب المادة الصوتية ولقطات الفيديو لتقديم الموضوع الصحفي في قالب مثير، ويتم عرض الصور متتابعة بشكل (أوتوماتيكي) يصاحبها الملفات الصوتية فيكون الشكل النهائي أشبه بفيلم متكامل وهو يشبه الأسلوب أو الاتجاه الوثائقي، ويمكن استخدامه بفاعلية في عرض القصص التي تتضمن صور وملفات صوتية (كنعان، علي عبد الفتاح (٢٠١٤)، ص ١٠٢).

ومن أبرز أشكال العرض السردي باستخدام الشرائح:

- أ - الانفوغرافيك (Info graphic): هو تمثيل بصري أساسي للمعلومات، يمزج بين البيانات والتصميم للمساعدة في الإدراك وتوصيل المعلومات وفهماها بشكل أسرع، كما يؤدي دوراً مهماً وفعالاً في تبسيط البيانات والمعلومات لتسهيل قراءة الكميات الهائلة من البيانات المعلوماتية (الربيعي، بيرق حسين جمعة، (٢٠١٩)، ص ص ١٥١-١٥٢).
- يمزج فن الإنفوغرافيك بين الكلمات والصور، ويمثل أداة إقناع في عرض ظاهرة ما وجعلها أكثر وضوحاً وأسهل للفهم باستخدام مجموعة من أدوات التمثيل البصري والمتمثلة في (الصور - الرسوم - الخرائط- عناصر الإيضاح) (عطية، مروة عطية، (٢٠١٨)، ص ١١٨).

يعد الإنفوجرافيك من البيانات التصويرية (Data Visualization)، وتتمثل أنواع الإنفوجرافيك فيما يلي:-

١- **الإنفوجرافيك الثابت (Static Info graphics):** هو عبارة عن رسوم ذات أشكال وأنواع عديدة تبدو جميعاً ثابتة لا حركة فيها، سواء تمت طباعتها على صحف ورقية أو تمّ نشرها على الإنترنت (الغريب، سعيد محمد، ٢٠١٧، ص ٩).

٢- **إنفوجرافيك تفاعلي (Interactive Info graphics):** يحتوي على عناصر للتفاعل مثل أشرطة التحرك والأزرار للنقر عليها، ويشتمل على التفاعل الذي ينتج عنه استجابة المستخدم بحيث يكون قادراً على الإبحار خلال الإنفوجرافيك وفقاً لرغبته (الشهاوي، سماح عبد الرازق، ٢٠١٦)، ص ١٧٤).

٣- **إنفوجرافيك متحرك (Animated Info graphics):** يلعب دوراً مهماً في العروض التقديمية، ويقدم المعلومات بشكل تسلسلي (لبد، عيبير محمد، ٢٠١٨)، ص ١٦، وهو عبارة عن رسم تصويري متحرك في شكل فيديو، ويعتمد على جزء من مفهوم الرسوم المتحركة، بحيث تكون العناصر والبيانات في حالة حركة مستمرة (الشهاوي، سماح عبد الرازق، ٢٠١٦)، ص ١٧٤).

ب - **الفيديوغرافيك (Video graphic):** يعد الفيديوغراف أحد العناصر التي تعتمد عليها أكثر الصحف الإلكترونية في عرض محتوياتها، ويكون على شكل مجموعة من اللقطات التي تمس الموضوع الإخباري، وقد تكون مزودة بأحصائيات أو معلومات مهمة، ودائماً ما تكون مملوكة للصحيفة الإلكترونية (حسان، سامح مصطفى، ٢٠١٨)، ص ٣٦٠).

يعتمد قالب الفيديوغراف على مخطط يجمع أكثر من نمط من الوسائط المعلوماتية في إطار نسق تحريري لا يقوم فيه المتلقي بجهد الاختيار والتوجيه، ويشمل وسائط معلوماتية أساسية: (الصور - النصوص - الرسوم المتحركة - الرموز البصرية - الخرائط - المقاطع الصوتية - لقطات الفيديو)، كما يشمل وسائط معلوماتية مساندة وتشتمل على: (الموسيقي الخلفية - المؤثرات الصوتية - الحركة Animation - المؤثرات البصرية)، فالفيديوغراف هو فيديو رقمي الذي ينتج خصيصاً لشبكة الإنترنت ويكون في ذات الوقت قابل للتعديل والمونتاج (الزهراني، أحمد ، وعطية ، مروة ، ٢٠١٩)، ص ص ١٣٨ - ١٣٩).

السرد التفاعلي أو الكتابة التفاعلية (interactive storytelling style):

السرد التفاعلي (interactive storytelling): تقوم فكرة السرد التفاعلي على الدمج بين مجموعة من التقنيات التي تضعها شبكة الإنترنت في بناء هيكل فني للمضمون يجمع بين المحتوى الأصلي للقصة الإخبارية والسياق الشارح لها، وهو بذلك يقدم التفسيرات والتعليقات بالإضافة إلى إمكانية إضافة ما يتصل بالحدث من معلومات وتفاصيل سبق نشرها، كما يسمح هذا الأسلوب للمتلقي بأن يبدأ السرد من أي نقطة يختارها القارئ وفق حاجاته المعرفية، ويتضمن السرد التفاعلي عدة تقنيات أهمها:

١- **الكلمات النشطة:** هي علامات أو إشارات يمكن أن ينطلق منها القارئ حيث تقدم مجموعة من الاختيارات التي يمكن أن ينطلق منها لاستكشاف النص أو باقي القصة الإخبارية وتمثل النقاط النشطة بوابات عبور نحو مزيد من المعلومات من خلال تقنية الهايبر تكست حيث يمكن تحديد مجموعة الكلمات النشطة التي تمثل بوابات يتم من خلالها تحقيق مستويات مختلفة من التدفق المعلوماتي المصاحب للنص الأصلي في القصة الإخبارية على شبكة الإنترنت، وقد تكون تلك الكلمات النشطة كلمات تدل على الأماكن أو كلمات دالة على الأشخاص أو كلمات دالة على المعاهدات والمواثيق الدولية وغيرها.

٢- **الوسائط الفائقة:** وهي أحد أدوات بناء المضمون أو القصة المنشورة على صفحات الويب وتشمل الوسائط الفائقة لقطات فيديو أو مقاطع صوتية أو رسوم معلوماتية بحيث تصبح هذه الوسائط جزءاً من الهيكل المعلوماتي للقصة الخبرية ويمكن اعتبارها تقنية من تقنيات السرد للمضمون بشكل عام على شبكة الإنترنت.

٣- **الوصلات الفائقة وعناصر تشبيك السياق:** وهي أحد مزايا بيئة الهايبر تكست حيث أنها تهيئ الفرصة لوضع الأحداث ضمن سياق واحد فمن خلال تقنية الهايبر تكست يمكن ربط أو تشبيك المضمون الأصلي بمعلومات إضافية وتقود هذه الروابط لمصادر معلومات إضافية، كما تكمن القيمة الحقيقية للروابط في قدرتها على الإشارة إلى السياق وتأصيل مبدأ الشفافية مما يضيف نوع من المصداقية على المضمون، وربما يتضمن في الغالب وجهيتين نظر في العرض يمثلان الاتجاه السائد وهو ما يعمق الفهم لدى القارئ، كما تمد تقنيات الوصلات الفائقة القارئ بنصوص إخبارية حول الحدث أو العناصر الفاعلة أو حيثيات الحدث أو تداعياته، أي أنه نص قادر على التحوار مع القارئ كما أنه نص قادر على تفسير نفسه بنفسه (محمد، مروة عطية، (٢٠١٧)، ص ص ٢٠٢-٢٠٣).

الاعتبارات الجمالية والوظيفية لإسلوب السرد التفاعلي: لقد أصبح يُنظر إلى التكنولوجيا الحديثة على أنها الركيزة الأساسية للوظيفية والاعتبارات الجمالية معاً حيث يكون في مقدورها إنتاج جماليات ذات طبيعة خاصة تحقق الوظيفية، ومن أهمها ما يلي:

١- تعزيز اتجاه (يسر الاستخدام)، وهو ما أكد عليه جاكوب نيلسون الخبير في مجال التفاعل البشري الحاسوبي، حيث أكد أن تحقيق الوظيفية يتطلب الوصول إلى المعلومة بشكل فعال دون حدوث إبطاء أو الدخول في مسارات مضللة، ويساعد توظيف المالتيميديا في تدفق سلس للمعلومات بما يحقق الوظيفية.

٢- كما يدعم أسلوب السرد التفاعلي عملية البحث والتفاعلية.

٣- التكيف مع الجمهور المستهدف حيث يفضل الجمهور الاتجاهات البصرية المعاصرة.

٤- تحقيق المصادقية في المحتوى المقدم من خلال استخدام المالتيميديا (Multimedia).

٥- القدرة على الإقناع حيث توصلت الدراسات إلى أن الملتيميديا تعزز من مصداقية المصدر ومصداقية الموقع الإخباري (حسان، سامح مصطفى، (٢٠١٥)، ص ٢٨٩).

تتعدد أنواع السرد التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية في تقديم القصص الإخبارية وفقاً للوسائط المتعددة، ويمكن حصرها في أربعة أنماط، كما يلي:

١- السرد النصي: هو السرد القائم على النص فقط حيث يطرح الكاتب تسلسل القصة في شكل خطي لتقديم خط درامي ينطوي على بداية ووسط ونهاية سواء كان ذلك بشكل مستقل أو مصاحباً للصور أو الفيديو.

٢- السرد المصور: السرد المصور يقدم القصة على شكل مجموعة من الصور تتناول كل صورة حدثاً مرتبطاً بالقصة مصحوباً بمجموعة من الجمل أو الفقرات تجعل المستخدم ينتقل بين هذه الصور من خلال زر التقديم والتأخير، وتفيد هذه الطريقة في ربط القارئ ذهنياً بالحدث وواقعية الحدث، كما يتميز بسرعة تحميل الموقع لهذه الصور مقارنة بملفات الفيديو.

٣- السرد الصوتي: يقصد به القصص المسموعة أو استخدام الملفات الصوتية، والسرد الصوتي يساعد القارئ في إمكانية الاستماع إلى القصة وهو يطالع موضوعاً آخر في نفس الموقع، ويمكن الاستفادة من هذه التقنية لمن لديه إعاقة بصرية (محسب، حلمي محمود، (٢٠١٦)، ص ص ١٤-١٥).

٤- سرد الفيديو: هو النمط الذي يقدم السرد على شكل فيديو وتضفي ملفات الفيديو على القصص الخبرية الواقعية بالإضافة إلى إمكانية تقديم أماكن وأشخاص ومناظر مصاحبة

للحدث تؤكد تجسيد الواقع والأحداث بشكل مكاني وزماني (محبس، حلمي محمود، (٢٠١٦)، ص ص ١٥-١٦).

القصة الإخبارية متعددة الوسائط (Multimedia Storytelling):

أنتجت التقنيات الحديثة القصص الصحفية متعددة الوسائط حيث يتم استخدام الوسائط المتعددة (الصور والفيديو والصوت والرسوم المتحركة) وهو ما يساعد بدوره في غمس الجمهور في أحداث القصة الإخبارية (Krieken, K., (2018), p 1) يمكن تعريفها بأنها: " قصة إخبارية يمكن عرضها على مواقع الويب باستخدام الوسائط المتعددة بما يشمل الكلمات المنطوقة والمكتوبة والموسيقى والصور والرسوم المتحركة والثابتة بالإضافة إلى استخدام التفاعلية والنصوص التشعبية".

ظهرت القصة الإخبارية " Snow Fall " عن الانهيار الجليدي الذي حدث في (١٩ فبراير) لعام ٢٠١٢م في نفق كريك، كمثال بارز للقصة الإخبارية متعددة الوسائط باستخدام التقنيات السردية حيث تتكون القصة الصحفية من أكثر من ١٣٨٠٠ كلمة ويمكن اعتباره جزء من الصحافة الرقمية الطويلة والقصة مقسمة إلى ٦ أجزاء يجمع كل جزء منها بين النص مع الصور ومقاطع الفيديو والصوت أو الرسوم المتحركة، وحصلت على عدة جوائز حيث حصلت على جائزة Peabody Award في عام ٢٠١٢م، وجائزة Pulitzer لعام ٢٠١٣م في الكتابة الروائية، وبدأت القصة برسوم متحركة ديناميكية، حيث ينجرف مسحوق الثلج مثل الرمال على السطح يوجد عليه العنوان واسم المؤلف، كما هو موضح بالشكل (١) (Krieken, K., (2018), p 4) .

شكل (١) استخدام الرسوم المتحركة الديناميكية (Dynamic Animation) في

القصة الإخبارية "Snow Fall"



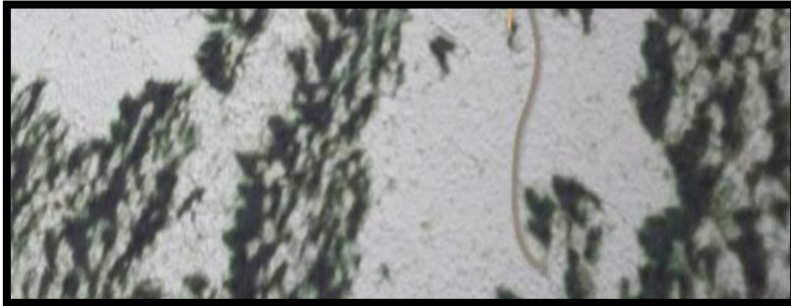
كما قامت القصة متعددة الوسائط بدمج الفيديو لإثراء الصورة الذهنية للقارئ عن القصة، كما هو موضح بالشكل (٢).

شكل (٢) استخدام الفيديو في القصة الإخبارية متعددة الوسائط " Snow Fall "



كما قامت القصة متعددة الوسائط بإرفاق الوصف النصي بالصور، كما استخدمت الرسوم المتحركة البيانية أو الرسومية، كما هو موضح بالشكل (٣) Krieken, K., (2018), p p (٣) . (4-7)

شكل (٣) استخدام الرسوم المتحركة البيانية أو الرسومية (Graphic Animation) في القصة الإخبارية "Snow Fall" يوضح طرق التزلج المختلفة.



ف نجد ان القصة الصحفية الإخبارية متعددة الوسائط، قامت بإعادة بناء مشاهد القصة باستخدام الوسائط المتعددة: (النص Text - الصور Pictures - مقاطع الفيديو Videos - رسوم متحركة ديناميكية Dynamic Animation - رسوم متحركة بيانية أو رسوم Graphic Animation)، بالإضافة إلى استخدام المؤثرات الصوتية Audio، مما ساعد الجمهور على تكوين صورة ذهنية لمشاهد القصة بفاعلية عالية، وساعد في غمس الجمهور في أحداث القصة ذهنياً وعاطفياً (Krieken, K., (2018), p 7). نتائج الدراسة التحليلية:

(١) أبرز الأشكال المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري:

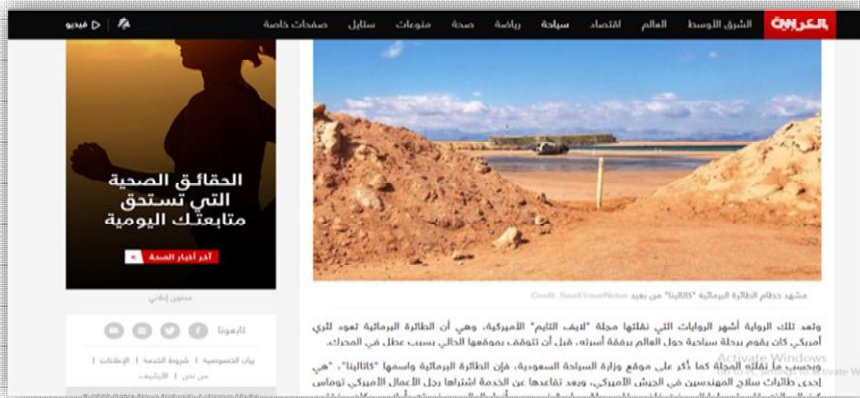
١. شكل النص الرقمي متعدد الوسائط (الشكل التفاعلي):

اتفقا كلاً من موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الشكل النص الرقمي متعدد الوسائط (الشكل التفاعلي)، وهو مادة نصية مصاحبة للصور والفيديو؛ حيث يجمع بين الدمج بين البناء السردى الخطي والغير خطي " linear and "non-linear storytelling" في عرض الخبر.

شكل (٤) استخدام موقع BBC عربي للصور الثابتة المصاحبة للنص.



شكل(٥) استخدام موقع CNN عربي للصور الثابتة المصاحبة للنص.

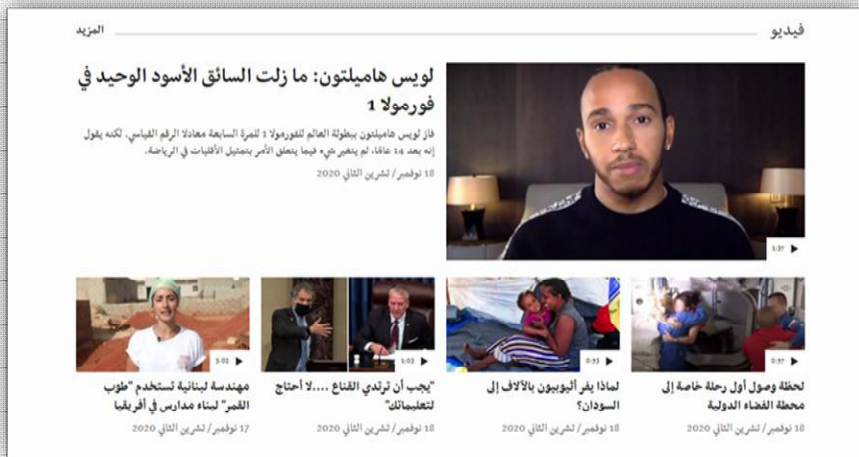


وتعزو الباحثة اعتماد المواقع الإخبارية الدولية (عينه الدراسة) على شكل النص الرقمي متعدد الوسائط في عرضها للمضمون الإخباري إلى استخدامها تقنيات السرد الرقمي والكتابة التفاعلية التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام الوسائط المتعددة في عرض المادة الإخبارية، وهو ما يساعد بدوره على جذب متصفحها المواد الإخبارية، كما يعود إلى الإمكانيات التقنية والمادية العالية التي تتمتع بها المؤسسات التابع لها تلك المواقع.

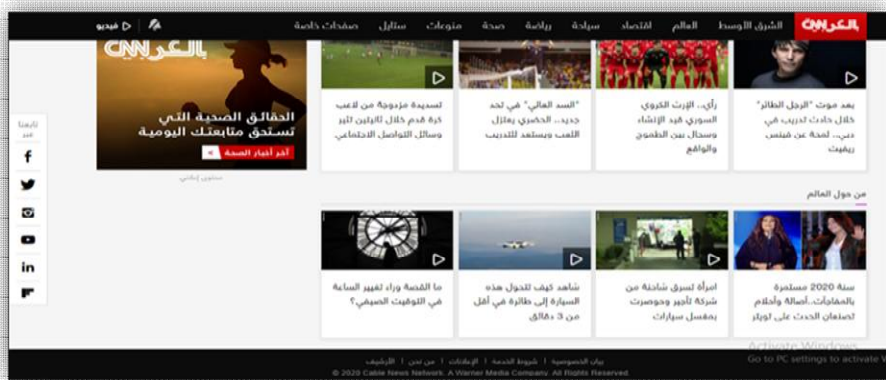
٢. مقاطع الفيديو:

اتفقا كلاً من موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام صفحة خاصة بمقاطع الفيديو تضم أحدث مقاطع الفيديو التي تم عرضها بالموقع، كما هو موضح بالأشكال التالية.

شكل (٦) استخدام موقع BBC عربي لمقاطع الفيديو في الصفحة الرئيسية.



شكل (٧) استخدام موقع CNN عربي مقاطع الفيديو بالصفحة الرئيسية.

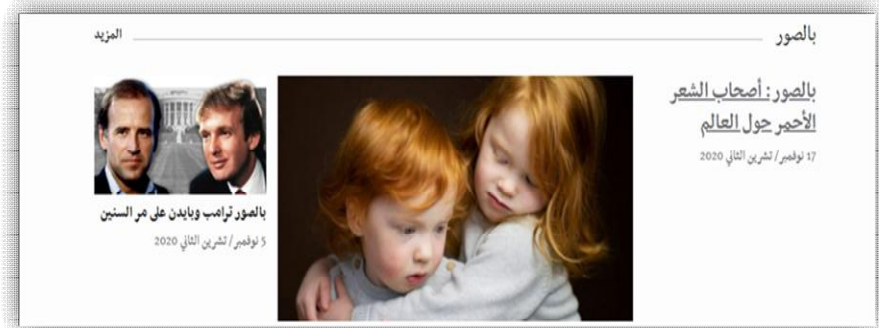


٣. الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح (معرض الصور):

اختلفا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في الاعتماد على الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح (معرض الصور)، حيث خصص موقع BBC عربي موقع خاص بمعرض الصور في الصفحة الرئيسية تحت اسم (بالصور) كما هو موضح بالشكل

(٨)، في حين لم يستخدم موقع CNN عربي الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح (معرض الصور).

شكل (٨) استخدام موقع BBC عربي لمعرض الصور.



٤. القصص المسموعة:

اختلفا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في الاعتماد على الشكل الخاص بالقصص المسموعة حيث استخدام موقع BBC عربي ملفات البودكاست الصوتية والتي تضم البرامج الحوارية الإذاعية والمنوعة التي تناقش قضايا المنطقة العربية والعالم، كما هو موضح بالشكل (٩)، في حين لم يستخدم موقع CNN عربي ملفات البودكاست الصوتية.

شكل (٩) استخدام موقع BBC عربي لملفات البودكاست الصوتية.



٥. العرض السري باستخدام الشرائح (إنفوجرافيك - فيديو جرافيك):

اختلفا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في الاعتماد على شكل الإنفوجرافيك، حيث استخدم موقع CNN عربي شكل الإنفوجرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعه، كما هو موضح بالشكل (١٠)، في حين لم يستخدم موقع BBC عربي شكل الإنفوجرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعه.

شكل (١٠) انفوجرافيك ثابت مصاحب للمادة الإخبارية بموقع CNN عربي.



اتقفا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في الاعتماد على شكل الفيديوغرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعيهما، كما انفرد موقع CNN عربي بعرض شريط أسفل الفيديوغرافيك المعروض يضم مجموعة من الفيديوغرافيك ذات الصلة، كما هو موضح بالأشكال التالية.

شكل (١١) استخدام موقع BBC عربي للفيديوغرافيك.



شكل (١٢) استخدام موقع CNN عربي للفيديوغرافيك وشريط أسفل الفيديوغرافيك المعروض يضم مقاطع للفيديوغرافيك ذات الصلة.



وترى الباحثة اعتماد مواقع الدراسة على شكل الفيديو جرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعيهما إلى أن شكل الفيديو جرافيك من الأشكال المستحدثة في عرض المضمون الإخباري ، والذي يعتمد على توظيف الوسائط المتعددة بالشكل الأمثل وبطريقة مشوقة وجذابة؛ حيث يعتمد على جمع مكونات منفصلة تتمثل في (النص، والصورة، والتعليق، واللقطات الحية، ورسوم الأنفوجرافيك، والرسوم التوضيحية الثابتة والمتحركة)، وهو ما يساعد في تدفق سلس للمعلومات بطريقة مشوقة وجذابة للجمهور.

(ب) تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) في عرض المحتوى الإخباري:

تعتمد تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) في عرض المحتوى الإخباري على آليات وهي: الكلمات النشطة، الوسائط الفائقة، والوصلات الفائقة؛ حيث يجمع السرد التفاعلي بين المحتوى الأصلي للقصة الإخبارية والسياق الشارح لها، كما يسمح هذا الأسلوب للمتلقى بأن يبدأ السرد من أي نقطة يختارها القارئ وفق حاجاته المعرفية.

١- الوسائط الفائقة:

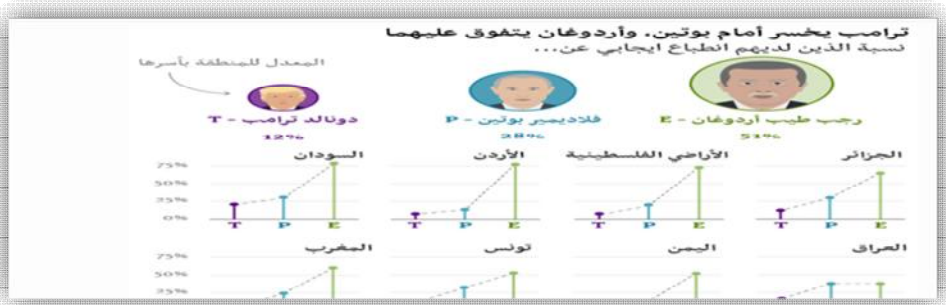
اتقنا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الوسائط الفائقة؛ حيث استخدم كلا الموقعين الصور المصاحبة لنص المادة الإخبارية، ومقاطع فيديو ذات الصلة بالمادة الإخبارية، كما استخدم موقع BBC عربي الخرائط والرسوم البيانية الإيضاحية المصاحبة للمادة الإخبارية، كما هو موضح بالأشكال التالية.

شكل (١٣) استخدام صورة كبيرة مصاحبة للنص في بداية عرض المادة الإخبارية بموقع

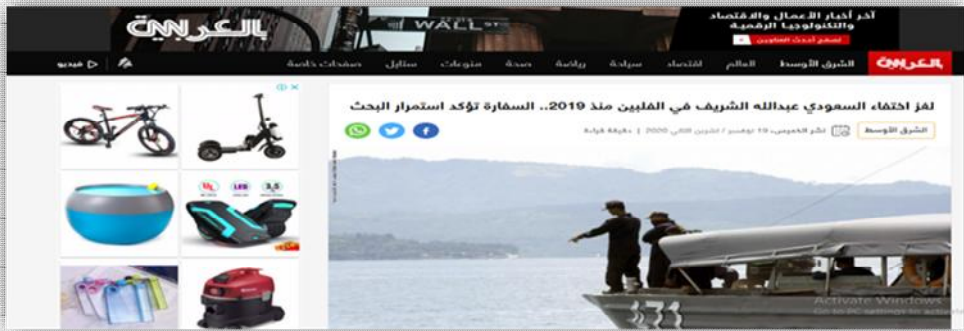
BBC عربي.



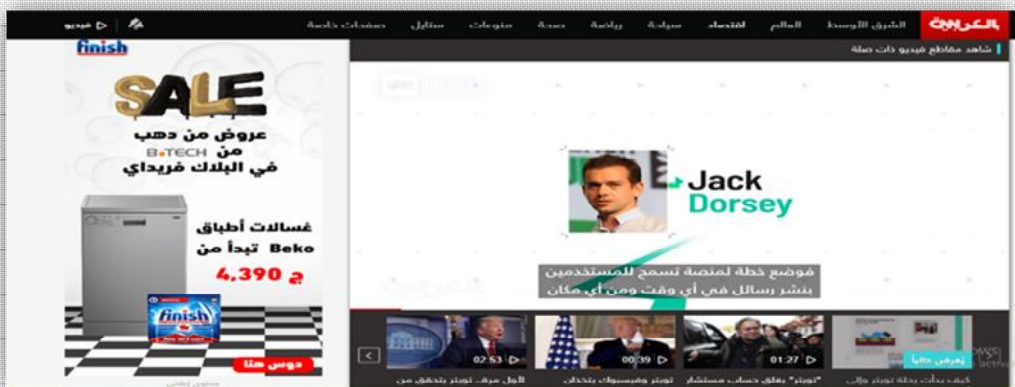
شكل (١٤) استخدام موقع BBC عربي للرسوم البيانية المصاحبة للمادة الإخبارية.



شكل (١٥) صورة مصاحبة لنص المادة الإخبارية في موقع CNN عربي.



شكل (١٦) استخدام موقع CNN عربي مقطع فيديو ذات الصلة بالمادة الإخبارية المعروضة وشريط لمقاطع الفيديو ذات الصلة أسفل الفيديو المعروض.



٢- الكلمات النشطة:

اتفق موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الكلمات النشطة؛ حيث استخدام كلمات نشطة (مميزة بخط أحمر تحتها) داخل نص المادة الإخبارية ويمكن الضغط عليها للاستزادة من المعلومات حول الموضوع الإخباري، في حين استخدم موقع CNN عربي الكلمات النشطة أسفل نص المادة الإخبارية داخل مربعات صغيرة تمثل وصلات يمكن الضغط عليها للوصول إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع الإخباري، كما هو موضح بالأشكال التالية.

شكل (١٧) استخدام كلمات نشطة (مميزة بخط أحمر تحتها) داخل نص المادة الإخبارية

بموقع BBC عربي.



شكل (١٨) استخدام الكلمات النشطة (داخل مربعات صغيرة) أسفل نص المادة الإخبارية

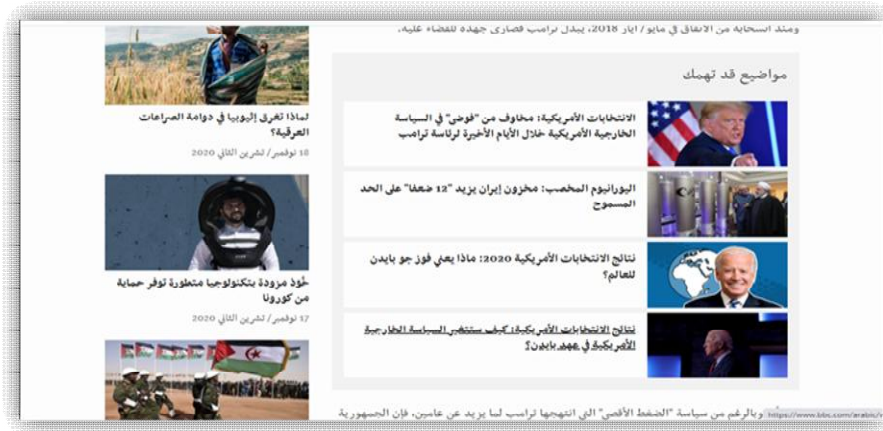
ذات صلة بالموضوع الإخباري بموقع CNN عربي.



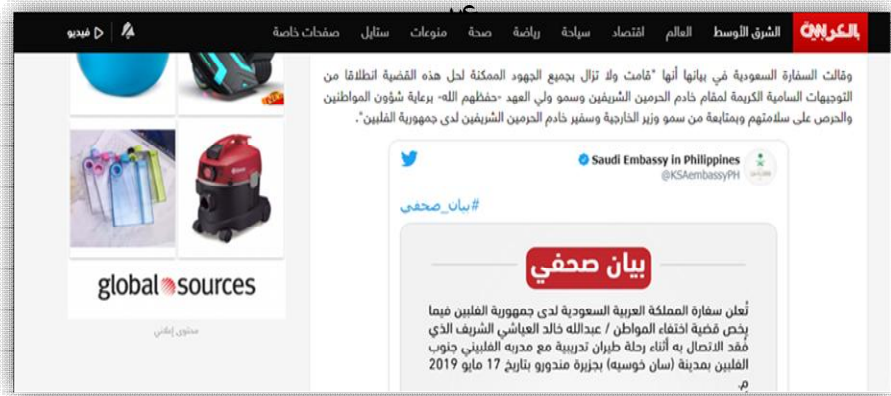
٣- الوصلات الفائقة:

اتقفا موقعي الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الوصلات الفائقة؛ حيث استخدم كلا الموقعين روابط للموضوعات ذات الصلة بالموضوع الإخباري داخل سياق نص المادة الإخبارية، كما استخدم الموقعين روابط للربط بآراء من موقع تويتر داخل سياق نص المادة الإخبارية، كما هو موضح بالأشكال التالية.

شكل (١٩) استخدام موضوعات ذات صلة بالموضوع الإخباري داخل نص المادة الإخبارية بموقع BBC عربي.



شكل (٢٠) الربط بآراء من موقع تويتر داخل سياق نص المادة الإخبارية بموقع CNN



اتفقا كلا الموقعين في استخدام تقنيات السرد التفاعلي، وهو ما ساعد على جذب الجمهور في متابعة القصص الإخبارية على المواقع (عينة الدراسة)، كما ساعد على زيادة سهولة قراءة المضامين الإخبارية، كما ساعد توظيف الوسائط المتعددة خلال استخدام الكتابة التفاعلية الحصول على تدفق سلس للمعلومات وتعزيز مصداقية المصدر والقدرة على الإقناع. ويمكن تفسير استخدام تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية) في عرض المحتوى الإخباري في المواقع الإخبارية (عينة الدراسة)؛ يرجع إلى أن المواقع الإخبارية الدولية (عينة الدراسة) تابعة لمؤسسات إخبارية كبيرة تتوفر لديها الإمكانيات والقدرات المادية والمالية والكوادر المهنية المؤهلة التي تمكنها من استخدام تقنيات السرد التفاعلي بكفاءة عالية.

نتائج الدراسة:

١. اتفقت مواقع الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الشكل النص الرقمي متعدد الوسائط (الشكل التفاعلي)، و مقاطع الفيديو، وفي الاعتماد على شكل الفيديو جرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعيهما.
٢. اختلفت مواقع الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح (معرض الصور)، حيث خصص موقع BBC عربي موقع خاص بمعرض الصور في الصفحة الرئيسية تحت اسم (بالصور)، في حين لم يستخدم موقع CNN عربي الشكل الذي يعتمد على عرض الشرائح (معرض الصور).
٣. اختلفت مواقع الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام الشكل الخاص بالقصص المسموعة حيث استخدم موقع BBC عربي ملفات البودكاست الصوتية والتي تضم البرامج الحوارية الإذاعية والمنوعة التي تناقش قضايا المنطقة العربية والعالم، في حين لم يستخدم موقع CNN عربي ملفات البودكاست الصوتية.
٤. اختلفت مواقع الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام شكل الإنفوجرافيك، حيث استخدم موقع CNN عربي شكل الإنفوجرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعه، في حين لم يستخدم موقع BBC عربي شكل الإنفوجرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعه.

٥. اعتماد مواقع الدراسة على شكل الفيديو جرافيك في عرض المضمون الإخباري على موقعيهما، وذلك حيث يعد شكل الفيديو جرافيك من الأشكال المستحدثة في عرض المضمون الإخباري، والذي يعتمد على توظيف الوسائط المتعددة بالشكل الأمثل وبطريقة مشوقة وجذابة؛ حيث يعتمد على جمع مكونات منفصلة تتمثل في (النص، والصورة، والتعليق، واللقطات الحية، ورسوم الأنفوجرافيك، والرسوم التوضيحية الثابتة والمتحركة)، وهو ما يساعد في تدفق سلس للمعلومات بطريقة مشوقة وجذابة للجمهور.

٦. اتفقت مواقع الدراسة (موقع BBC عربي، وموقع CNN عربي) في استخدام آليات تقنيات السرد التفاعلي في عرض المحتوى الإخباري، حيث استخدم كلا الموقعين (الوسائط الفائقة)؛ حيث استخدم كلا الموقعين الصور المصاحبة لنص المادة الإخبارية، ومقاطع فيديو ذات الصلة بالمادة الإخبارية، كما استخدم موقع BBC عربي الخرائط والرسوم البيانية الإيضاحية المصاحبة للمادة الإخبارية، كما استخدم كلا الموقعين (الكلمات النشطة)؛ والتي تمثل وصلات يمكن الضغط عليها للوصول إلى الموضوعات ذات الصلة بالموضوع الإخباري، استخدم كلا الموقعين (الوصلات الفائقة)؛ والتي تمثل روابط للموضوعات ذات الصلة بالموضوع الإخباري داخل سياق نص المادة الإخبارية المعروضة.

٧. اتفقا كلا الموقعين في استخدام تقنيات السرد التفاعلي (الكتابة التفاعلية)، وهو ما ساعد على جذب الجمهور في متابعة القصص الإخبارية على المواقع (عينة الدراسة)، كما ساعد على زيادة سهولة قراءة المضامين الإخبارية، كما ساعد توظيف الوسائط المتعددة خلال استخدام الكتابة التفاعلية الحصول على تدفق سلس للمعلومات وتعزيز مصداقية المصدر والقدرة على الإقناع.

توصيات الدراسة:

١- مراعاة توظيف المواقع الإخبارية للوسائط المتعددة في معالجة المضمون الإخباري وتناول العديد من أشكال السرد الرقمي المستحدثة المستخدمة في عرض المضمون الإخباري كشكل الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك، حيث تساعد في ثراء المواقع الإخبارية وجذب أعداد المستخدمين.

٢- ضرورة استخدام المواقع الإخبارية تقنيات السرد التفاعلي أو (الكتابة التفاعلية)، وذلك باستخدام الوسائط الفائقة والرسوم المعلوماتية: (كالصور المصاحبة للنص- ومقاطع الفيديو داخل سياق نص المادة الإخبارية - والخرائط والرسوم البيانية الإيضاحية المصاحبة للمادة الإخبارية)، واستخدام الوصلات الفائقة وتفعيل الكلمات النشطة: (كالموضوعات ذات صلة بالموضوع الإخباري - والكلمات نشطة والربط بآراء من موقع تويتر داخل سياق نص المادة الإخبارية).

٣- مراعاة عرض وجهات النظر المختلفة والربط بآراء من موقع توتير داخل سياق المادة الإخبارية، وضرورة ذكر مصدر الخبر.

٤- تدريب كوادر مهنية قادرة على التعامل مع الكتابة التفاعلية وتقنيات السرد الرقمي وإتقان استخدام التقنيات المستحدثة بالشكل الأمثل في المواقع الإخبارية.

٥- توظيف الموقع الإخباري لشكل الفيديو جرافيك حيث يستطيع الفيديو جرافيك سرد القصة الإخبارية باستخدام العديد من الوسائط المتعددة التي تتمثل في (النص - والصورة والتعليق - واللقطات الحية - ورسوم الأنفوجرافيك - والرسوم التوضيحية الثابتة والمتحركة)، وهو ما يجعل سرد القصة الإخبارية أكثر تشويقاً وجذباً للجمهور.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

حسان، سامح مصطفى (٢٠١٥). "إخراج الموضوعات الصحفية المعلوماتية الكترونياً بأسلوب السرد التفاعلي": دراسة حالة على جريدة نيويورك تايمز . (مجلة الفنون والعلوم التطبيقية)، مج ٢، ع ١٤.

الربيعي، بريق حسين جمعة (٢٠١٩). "التوظيف الصحفي الإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية": دراسة تحليلية. (مجلة الباحث العلمي)، العدد ٤٣.

الزهراني، أحمد & عطية ، مروة (٢٠١٩). استخدامات الفيديو جراف في الصحافة الإخبارية: دراسة مقارنة بين المواقع العربية والغربية. (مجلة الآداب)، مج ٣١، ع ٢٤، جامعة الملك سعود، الرياض.

الشهاوي، سماح عبد الرازق (٢٠١٦). تأثير الإنفوجرافيك على إدراك وتذكر المستخدمين للمحتوى: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعات. (المجلة المصرية لبحوث الإعلام)، ع ٥٦، سبتمبر ٢٠١٦.

صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٥). التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت. (مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي، الواقع والتحديات - جامعة الشارقة ٢٤/٢٢ نوفمبر ٢٠٠٥).

عطية، مروة عطية محمد (٢٠١٧). "توظيف تقنيات السرد التفاعلي في بناء الهيكل المعلوماتي للقصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت": دراسة تحليلية مقارنة. (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال)، ع ١٧.

عطية، مروة عطية محمد (٢٠١٨). "تأثير استخدام الرسوم الإنفوجرافيك في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية المنشورة على شبكة الإنترنت": دراسة شبه تجريبية. (المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال)، العدد ٢٢.

الغريب، سعيد محمد (٢٠١٧). استخدام فن الإنفوجرافيك في المواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة في الشكل والمضمون. (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام)، مج ١٦، ع ٢٤، يونيو ٢٠١٧.

كنعان، علي عبدالفتاح (٢٠١٤). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. بدون طبعة. (عمان: دار البازوي للنشر والتوزيع، الأردن).

محسب، حلمي محمود (٢٠١٦). "بنية السرد في المواقع الإخبارية التليفزيونية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب": دراسة تحليلية. (المجلة المصرية لبحوث الإعلام)، ع ٥٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Chiang, M. "Modeling a Reader's Preference for online News, Presentation Formats: Effects of Interactivity". (National Central University, Taiwan). Available at: www.jimsjournal.org/Mei-Hsia-Chiang.pdf.

Krieken, K. (2018). Multimedia Storytelling in Journalism: Exploring Narrative Technique in Snow Fall. **Information**, Vol. 9 (123): 1-14.

Pérez, A. (2013). "Postear retórica: análisis de caso de dos publicaciones en Taringa". **Revista Iberoamericana de Argumentación** (6).

